لطايف تلك البلاغة ان يسكتوا الخ عن ذكر الشي اي اللفظ ثم يرمزوا
باب قتل وفي لغة من باب ضرب اه مصباح من رواد فصحلها اي روادف
معناه على مكانه اي كونه اي وجوده وقال بعضهم اي مرتبته قال سم وظاهر
السياق اي سياق عبارة الكشاف ان المراد مكان المستعار وظاهر قوله على ان
الشجاع اسد ان المراد مكان المستعار له فليحرر اه ورجوع الضمير للمستعار يناسب
تفسير المكان بالكون اي الوجود ورجوعه للمستعار له يناسب تفسيره بالمرتبة
فتدبر اي سلامة السلو وهو زوال العشق والحزن اه فنري مجازا
اي بالاستعارة بجامع انتفاء ما يغيب عن الرشد والمصالح عن سلمى اي
معرضا عنها كذا في الاطول باطله اراد بباطل القلب ميله الي الهوى اه سم
اي امتنع باطله عنه وتركه بحاله فيه اشارة الي ما قاله في المطول من انه
لا حاجة الي ما قيل ان في البيت قلبا اي اقصر هو عن باطله لصحة ان يقال امتنع
باطله عنه وتركه بحاله قال الفنري فيه بحث لان المذكور في الصحاح وغيره من
كتب اللغة ان اقصر مشروط بكون فاعله ذا قدرة واختيار يقال في الصحاح اقصرت
عنه اي كففت مع القدرة عليه فان عجزت عنه قلت قصرت بلا الف والباطل
ليس ذا قدرة واختيار فهذا القدر يكفي للحمل على القلب اللهم الا ان يراد بالاقصار
معناه المجازي وهو مطلق الامتناع اه وفي الاطول واقصر باطله اي انتهى
باطله من لوازم حب سلمى يقال اقصر وقصر وتقاصر اه وثم للحذف في الكلام
والمعنى ظاهر ويقال اقصر عنه اي عجز والتقدير اقصر عنه باطله محل للمحالة
في الكلام قلب لان العاجز هو القلب لا الباطل اذ لا ينسب العجز الا الي
ما من شانه الاختيار وفي كلام المتن حيث قال انه ترك ما كان الخ اشعار بذلك
اه وعري كان المراد ازيل عن الافراس سروجها وعن الرواحل رحالها
التي هي آلات ركوبها للاعراض عن السير المحتاج اليها فيه ترك ما كان
يرتكبه زمن المحبة دلالة في الكلام على تركه ما كان يرتكبه زمن المحبة مطلقا
على ما يقتضيه السوق فتنبه وانما يدل على تركه ما كان يرتكبه في حب سلمى
الا ان يراد بسلمى جنس المحبوبة كما قد يراد بحاتم السخي ثم لا دلالة على الاعراض
عن معاودته الآن يؤخذ ذلك من ابيات لهذا اه اطول ويمكن دفع الاول بان ال
في المحبة للعهد اي محبة سلمى ودفع الثاني بان قوله واقصر باطله يدل على الاعراض

عن

عن المعادة والغي هو خلاف الرشد واعرض عن معاودته ماخوذ من
قوله واقصر باطله فبطلت الآية اي فلما اعرض بطلت الآية وليس قوله بطلت
الآية تفسيرا لقوله وعري الخ والا لزم كون الافراس والرواحل وتعريتها استعارة
تحقيقية كما ياتي في الوجه الثاني بلاحتمالية المقتضي لخروج الكلام عن وجود
الاستعارة المكنية فيه بل المراد ترك معاودة الشيء تستلزم بطلان الآية
رتبة عليه واما الافراس والرواحل وتعريتها فعلى حقيقتها لانها تخييل
وهو عند المص حقيقة وبهذا يندفع بعض ما ذكره العصام في اطوله حيث قال
بعد قول المص فبطلت الآية وها هنا بحث وهو انه لم يقتصر على مذهب
المتن الا حقيقة الافراس والرواحل فكيف يدل على انه بطلت الآية انما يلايم
ذلك لو اراد بافراس الصبا الآية ما يلزمه فتجعل الاستعارة التحقيقية قرينة
للمكنية كما سمعته في قوله تعالى ينقضون عهد الله او يتوهم له الآلة كما هو شان
السكاكي ولو سلم فلا دلالة في تعريته افراس الصبا والرواحل على بطلانها
بل على اهمالها الي وقت الحاجة كما هو شان السائر مسيرة اذا فرغ عن سلوكها
اه بجهة من جهات المسير جهة المسير هي التي يسير السائر اليها
ولاجلها اه سم الوطر اي الحاجة ووجه الشبه الخ قال في الاطول
ومن البين ان وجه الشبه في هذا المثال هيئة مركبة من عدة امور فيحتمل
ان يكون التنبيه على ان وجه الشبه في الاستعارة بالكناية ايضا قد يكون مركبا
ايضا من فوائد هذا التمثيل اه غير مبال حال من فاعل المصدر المحذوف
والتقدير وركوب المشتغل المسالك الصعبة الخ التي بها قوام جهة
المسير والسفر اي قوام المسير الي الجهة فان قلت كثيرا ما تقطع المسافات
بدون الافراس والرواحل بل بالمشي قلت الكلام في المسير المعتد به ولا تقطع
عادة بدون ذلك ولو باعتبار حمل زاده ومائه ولو مع غيره او الكلام باعتبار
الغالب بمعنى انه في الغالب لا ياتي قطعها الا بها ذكره اه سم والفتوة
قوة اتباع الهوى كذا في الصحاح بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى الصحيح
يقال صح فهو صحيح وصحاح بالفتح والجاري على السنة الاكثرين بكسر الصاد
على انه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة الي تسمية هذا الكتاب ولا مستند
له الا انه يقال انه ثبت رواية عن مصنفه انه سماه الصحاح بالفتح ولبعض الادبا

Copyright © King Saud University